كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

توجهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلمهم: دراسة ميدانية

إعـــــداد

د/ ابراهيم صالح العبود

استاذ مساعد بالجامعة الاسلامية – المدينة المنورة

معهد تعليم اللغة العربية

﴿ المجلد الثامن والثلاثون – العدد الأول –جزء ثاني– يناير ٢٠٢٢م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى إلى استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية، وكذلك تعرف معوقات استخدام هذه الإستراتيجيات في التعلم؛ لذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة بوصفها أداة رئيسة للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة التي تكونت من ٨٤ متعلمًا من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في معهد اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يوجد توجه بدرجة متوسطة من قبل متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية، وتوجد معوقات متوسطة لاستخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول توجهاتهم نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تبعاً لمتغير القارة التي يقطنون بها، وعدد الدورات التدريبية. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بعقد ورش عمل وندوات لتوضيح التعليمات اللازمة لكيفية استخدام الطلاب للبرامج الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وضرورة تعميم أهمية توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بين المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: توجهات – متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى – الإستراتيجيات الحديثة – التعليم الإلكتروني – اللغة العربية.

Abstract

The study aimed to identify the Inclination of Non-Native Speakers of Arabic Toward Using E-Learning-Based Modern Technology in Learning Arabic: A Field Study. The study followed the descriptive approach with a sample that consisted of ٨٤ learners of non-native Arabic language learners at the Arabic Language Institute at the Islamic University of Madinah. The study relied on the questionnaire as a main tool for obtaining the responses of the sample members. The study came out with the following results: An average tendency by learners of Arabic for non-native speakers to use modern strategies was found based on e-learning in learning the Arabic language with moderate obstacles to using these strategies based on e-learning in learning Arabic for non-native speakers. The results also showed that no statistically significant differences in the sample's responses to their inclination towards using modern strategies based on e-learning in learning the Arabic language according to the variable of the continent in which they reside and the number of training courses. Considering the previous results, the study recommended holding workshops and seminars to clarify the necessary instructions for the way students can use e-programs dedicated to teaching Arabic to non-native speakers and the need to generalize the importance of employing e-learning in teaching Arabic as a second language among learners.

Keywords: Inclination – Non-Native Speakers of Arabic – Modern Strategies – E-Learning – The Arabic Language.

المقدمة

إن اللغة هي الوسيلة الأولى لتحصيل المعرفة، وتكوين الخبرة وتنميتها، كما يستخدمها في تفاعله مع البيئة، فإذا تمكن منها فتحت أمامه الطريق إلى كسب الثقافة، وتحصيل المعلومات، ودراسة العلوم والمعارف المختلفة.

وتعد اللغة الظاهرة التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات، والوسيلة التي هيأت له تكوين المجتمعات البشرية وتشييد الحضارات، واللغة العربية باعتبارها من دعائم الثقافة، وشريان الحضارة العربية والإسلامية، حيث اكتسبت قوتها كونها لغة القرآن الكريم، وبقيت محافظةً على استمراريتها وديمومتها بتعبد المسلمين الذين يرددون آيات القرآن الكريم، ولعل المتتبع لمسار اللغة العربية يقر بمدى التنوع والتجديد الذي تحظى به، لما تتميز به عن غيرها من اللغات دفعت بها كي تكون لغة باقية تقاوم الاندثار، وتشغل مكانة مميزة في المنظومة اللغوية العالمية كونها من أقدم اللغات، ولغة القرآن والدين الإسلامي (مصاص وشلغوم، ٢٠١٩، ص.١٦٣).

ويلاحظ منذ منتصف القرن العشرين أن هناك حركة دؤوبة على المستوى العالمي نحو تعلم اللغات الأجنبية، ولا شك بأن للغة العربية نصيب كبير، حيث يشهد واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في البلدان العربية نهضة كبيرة، وتطور غير مسبوق في التاريخ الحديث، وازدياد مستمر من قبل الناطقين بغيرها في تعلمها مع تنوع دوافعهم، والتي يعد من أبرزها الدوافع الدينية حيث أنزل بلسانها أعظم الكتب السماوية ونطق بها سيد البشرية عليه السلام، كما أنها مفتاح تفسير القرآن الكريم وحفظه وشرح الأحاديث النبوية (الطيب، ١٤٣٧، ص.٨٠).

وليس من الغريب أن تصبح المملكة العربية السعودية رائدة تعليم العربية لغير الناطقين بها، فقد أضحت بيئة لغوية طبيعية صالحة لتعلم هذه اللغة باعتبارها لغةً ثانية، وتكثفت الجهود من قبل مسؤوليها لتكون الدولة الأكثر استقطاباً لغير الناطقين بالعربية، والذين يرغبون في تعلمها بوصفها لغة ثانية (العصيمي، ٢٠٢١، ص.٢٠). وقد انعكس ذلك بشكل متتابع على برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي تسعى للقيام بأدوار فعالة في التقارب بين الشعوب والحوار بين الحضارات، والاتصال الثقافي من خلال انتشار اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمعات على اختلاف جنسياتهم وعقائدهم، وهذا ما قد شكل نقطة انطلاق لمعاهد اللغة العربية ومراكز تعليمها في المملكة ومختلف البلاد، وتأليف الكتب والأنشطة والخطط والمعينات التعليمية، إلى غير ذلك من متطلبات نجاح تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الفوزان، ٢٠١٦، ص.٣).

ويعد وعي المعلم والطالب بأهداف تدريس العربية بوصفها لغة ثانية أمر بالغ الأهمية من أجل نجاح التدريس، وشرط مهم لتعيين الطريقة، حيث إن طريقة تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لأفراد يسعون لاستخدامها في معرفة تراث العرب فقط، يجب أن يختلف عن طرائق تدريسها لمن يريدون التواصل مع متحدثي العربية استماعاً وتحدثا، وبما أن التعلم هو أعظم وأهم مهمة يقوم بها الإنسان فإن اتباع أحدث الأساليب الموصلة إلى أفضل مستوى من العلم والتعلم واجب حتمي على كل من له صلة بهذا الشأن، ومع التغير التقني والعلمي السريع، ومع ظهور نظريات وطرق تدريس حديثة، فإن من الضرورة تجويد وتطوير الأداء التعليمي لكل من المعلم والمتعلم في عملية التدريس والتعلم بما يتوافق مع ما يستجد في الميدان التربوي. (جاسم وعثمان، ١٤٣٤، ص.١٧).

ولا شك في أن المناهج والبرامج المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ترتكز على مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها، كالأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل والتقنيات التعليمية، حيث تشكل جميعها شبكة من العلاقات المترابطة المؤثرة فيما بينها، إذ أن الأهداف تحدد بقية العناصر الأخرى، وتعمل هذه العناصر فيما بينها على تنفيذ تلك الأهداف، خاصةً وأن المحتوى يتأثر بالأهداف ويؤثر في اختيار طرق التدريس والإستراتيجيات الحديثة والوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة، حرصاً على تلبية حاجات متعلمي اللغة العربية، وتحقيق أفضل نتائج ممكنة على مستوى تعلم اللغة العربية خاصةً وأنهم من غير الناطقين بها (الصاعدي، ٢٠٢١،ص.١٨٥).

ويمكن القول إن التقنيات التربوية يمكن أن تقدم اللغة وفقاً لقدرات المتعلم، فهي تقدم المهارات اللغوية للمتعلمين بالتدريج، حيث يسير كل متعلم في البرنامج وفقاً لفروق المتعلمين الفردية (صالح، ٢٠١٠، ص.٥٤)، كما يؤكد موراتي (Murati & Ceka, ٢٠١٧) أنه من المستحيل في هذا العصر خلق بيئة تعليمية مثالية بدون تقنيات الحاسب الآلي. ويؤكد كل من هيفادي وخاجيان (Heivadi and Khajeheian, ٢٠١٣) أن الاعتماد على وسائل المعرفة التكنولوجية الحديثة أصبح يشكل رافداً مهماً في تلقي المعارف والعلوم واللغات بمختلف أبعادها، وبالتالي أصبحت الناقل الأساسي للفكر والثقافة، مما يسهم غالباً في تشكيل الوعي وتكوين المعارف وتبادلها بين الأفراد بشكل فعال.

ولم يكن تعليم اللغات بعيداً عن هذا المجال، خصوصاً بين الأفراد على اختلاف تواجدهم الجغرافي نتيجة عصر العولمة والانفتاح العالمي، فظهرت مواقع تعليمية عبر الإنترنت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بهدف تقديم المقررات التعليمية لتعليم اللغة العربية، وهذا يتماشى مع تقديم خدمة تعليم اللغة العربية ونشر تعليمها، نظراً لاحتياج عدد كبير من سكان العالم لتعلم اللغة العربية، ولصعوبة استفادة البعض من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في بعض المعاهد والجامعات لصعوبة تجاوز عامل المكان والزمان بالنسبة لهم (السيد، ٢٠١٨،ص.٣٧٦).

وتبرز أهمية استخدام إستراتيجيات التعلم الإلكتروني في برامج تعليم اللغة العربية في الدور الكبير الذي تؤديه في عملية التعلم، بحيث تحقق المتعة من جهة، وزيادة التفاعل الإيجابي مع النصوص اللغوية، ويحقق التواصل والتفاعل بين جميع أطرافها من جهة أخرى (عبد المجيد، ٢٠١٤، ص.١٨). ومن هنا يتضح الدور البارز للتعليم الإلكتروني في تعليم اللغات عامة واللغة العربية خاصة، حيث يحقق المتعة والتشويق والتفاعل من خلال البرمجيات والمواقع الإلكترونية التي تنمي مهارات التعلم اللغوية المختلفة، كما أنه يعد الطريقة الأمثل لخلق بيئة طبيعية أو قريبة من ذلك والتي تساعد على التواصل اللغوي الفعال والمثمر.

وتشير دراسة (صالح، ٢٠١٧، ص.٢٠) إلى أنه اهتمام معاهد اللغة العربية في الجامعات السعودية بتحسين أساليب تعليم العربية نتج عنه استفادتها من الوسائل الحديثة السمعية والبصرية، مثل المختبرات اللغوية والإذاعات وأجهزة العرض بأشكالها المختلفة، والمواد البصرية مثل الصور والرسم والخرائط، والتعليم المعد للدارسة الذاتية وألعاب اللغة، ثم الحاسب وشبكة الإنترنت حديثا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تزامناً مع توافر كوادر وقيادات مدربة ومعلمين من ذوي الخبرة والتأهيل والكفاءة على مستوى التعامل مع غير الناطقين بالعربية، مما كان له أثر فعال في تطوير أساليب تعليمها.

وأشارت دراسة (الأحمدي، ٢٠١٩، ص.٤) إلى أهمية توظيف التقنيات ومنها الأجهزة الذكية في تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية وذلك في ضوء التكنولوجيا الحديثة وتمكين تطبيقاتها الذكية في تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وهذا يساعد في تمكين المتعلم من المهارات اللغوية الأربع والتي تتطلب الإلمام بالعديد من الوسائل والتقنيات الحديثة. كما يؤكد (الجهني، ٢٠١٥) أهمية تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب لمتعلميها لغة ثانيةً، وضرورة تسخير الإمكانات وتذليل الصعوبات والمعوقات ووضع الحلول والمقترحات التي تيسر استخدام الحاسوب انطلاقاً من إسهامه في توصيل المادة التعليمية وتعريفها لهم بشكل مبسط ومن خلال ربطها بالحياة، وزيادة الدافعية لدى الطلاب وذلك لما يوفره من متعة وإثارة وتشويق، وتقليل للوقت والجهد، ولأجل مواكبة التطورات التقنية المعاصرة.

في ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة لتحاول أن تملأ الفجوة من خلال تعرف توجهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية.

مشكلة الدراسة

يعد تعلم اللغة العربية بالنسبة للطلاب الجدد الناطقين بلغات أخرى أمرا معقدا نسبياً، وذلك لأنها تتطلب إلى طرقا وأساليبا عديدة لاكتسابها، لاختلاف هذه اللغة عن لغتهم الأم، ولذلك كثرت أخطاء الدارسين وتدنى مستواهم في التعلم للغة العربية بشكل عام، وقد يرى البعض تلك الأخطاء نتيجة العمل بأساليب تقليدية لا تتوافق مع طبيعة تعلم اللغة (منصور، ٢٠١١).

إن توظيف الوسائل التقنية في حياة الأفراد يومياً أصبح من المطالب الأساسية التي لا يمكن للأفراد الاستغناء عنها، خاصةً وأن أول ما يشكل للفرد أهمية في حياته هي استخداماته الكثيرة للغة التي تعبر عنها وعن هويته وكيانه، ووسيلة تواصله مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه، وبما أن التكنولوجيا مهمة وميسرة في استخدام الفرد للغته الأم، فإن لها دور لا يقل أهمية في استخدام غير الناطقين بهذه اللغة لها، وقد يرجع عدم الاهتمام باستخدام التقنيات الحديثة واستراتيجياتها في تعلم المبتدئين غير الناطقين باللغة العربية إلى الاعتماد على استخدام الإستراتيجيات والأساليب التقليدية، إضافةً إلى ضعف اهتمام الطلاب باستخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية في تعلم اللغة العربية، مع اقتصار موضوعات كتب اللغة للناطقين بلغات أخرى على تعليم القراءة مع استخدام محدود للتقنية الحديثة (حنا، ٢٠١٧).

هذا وقد أشارت دراسة (الديب، ٢٠١٢) إلى أن الإستراتيجية المتبعة في تدريس الاستماع لغير الناطقين بالعربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لا تعتمد على توظيف التكنولوجيا المتاحة بين يدي الدارسين في المعهد، وطغيان الطرق التقليدية. كما أشارت دراسة (الرشيدي، ٢٠١٦) إلى أن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من الأمور التي تلاقي صعوبات وعثرات جمة للمعلم والمتعلم، لأن خاصية اكتساب اللغة تأتي بالدرجة الأولى من خلال الانخراط والممارسة والتفاعل بين المتعلمين مع ملاحظة أن المناهج المتبعة حالياً عبارة عن قوالب جاهزة أغلب تصاميمها تصيب المتعلم بالملل وتبعد المعلم عن روح الإبداع، ومحدودية التفاعل بين المتعلمين.

كما وضح (الألوسي، وأبو شنب، ٢٠١٧) أن اتباع الأساليب التقليدية ينتج عنه عدم الرغبة لدى المتعلمين، وفي عصرنا الحاضر اتضح أن اللغة أساس الوجود، وبهذا أصبح لزاماً تطوير هذه اللغة من خلال الاستفادة من الوسائل والتكنولوجيا الحديثة في التعليم.

ووضح (السيد، ٢٠١٧) أن أهم تحديات تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية عدم مواكبة طرائق تعليمها وذلك لاستمرار الأنماط التقليدية في تعليمها، كما أكد على أهمية الوسائل التعليمية في إيصال المعلومة، وخاصة في مراحل تعليم اللغة الأساسية. كما أكدت دراسة (السيد، ٢٠١٨) أن هناك عدم رضا عن تلبية المواقع الإلكترونية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى خاصةً وأنها لا تلبي احتياجات الطلاب والمعلمين، كما أن الطلاب أكدوا على أن تلك المواقف ليس بها قوالب ثابتة مناسبة للمحتوى التعليمي. كما أكدت دراسة (عبد الله، ٢٠١٥) أن أكثرية متعلمي اللغة باعتبارها لغة ثانية لا يولون أهمية للأنشطة التعليمية، وممارسة اللغة في مناشط الحياة من خلال الوسائل والتقنيات الحديثة.

في ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في عدم وجود دراسات تناولت توجهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية، وهذا أمر يؤثر بدرجة أو بأخرى في تعليم اللغة العربية وتعلمها، خاصة بعد انتشار فيروس كورونا منذ نهاية العام ٢٠١٩م، وما تبعه من توجه كثير من أنظمة التعليم نحو استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني، مما يتطلب القيام بدراسة لمعرفة توجهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية.

أسئلة الدراسة

١. ما توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية؟
٢. ما معوقات استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة حول توجهاتهم نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تبعاً لمتغير (القارة، عدد الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

١. تعرف توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية.
٢. تعرف معوقات استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٣. تعرف الفروق الدالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة حول توجهاتهم نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تبعاً لمتغير (القارة، عدد الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة

استمدت الدراسة أهميتها مما يأتي:

الأهمية النظرية:

١. تأكيد أهمية اللغة العربية خاصةً، وأن الله سبحانه وتعالى كرمها بأن تكون لغة القرآن الكريم.

٢. يعد تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى البوابة الأولى للدخول إلى الثقافة العربية والإسلامية، واستكشاف الجانب الثقافي والحضاري والديني للناطقين بالعربية، إذ لا يمكن فصل اللغة عن محتواها الحضاري والثقافي.
٣. تعد هذه الدراسة في طليعة الدراسات التي تناولت مدى توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية، فيؤمل أن تسهم في إثراء المكتبة العربية.
٤. تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات العالمية في توظيف استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغات عامةً واللغة العربية لغير الناطقين بها على وجه التحديد.
٥. ستكون هذه الدراسة نواة لأبحاث مستقبلية تتبنى اتجاهات حديثة في توظيف واستخدام الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

الأهمية العملية:

١. قد تساعد المعلمين والطلاب غير الناطقين بالعربية على التواصل التكنولوجي والوقوف على المستجدات والإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٢. ستوجه أنظار المسؤولين في معاهد اللغة العربية بالجامعات إلى أهمية توظيف الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
٣. قد تساعد المسؤولين في معاهد اللغة العربية بالجامعات في إيلاء الاهتمام بضرورة قيام الطلاب وتوجيههم نحو تعلم اللغة العربية باعتبارها ثانية من خلال الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني.
٤. يؤمل من هذه الدراسة أن تساعد متخذي القرار في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في اتخاذ قرارات بالتحول من التعليم بالطرق التقليدية الممارسة في كثير من المعاهد إلى طرق توظف التقنيات الحديثة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في تعرف مدى توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية.
- **الحدود البشرية:** تتمثل في متعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١/ ١٤٤٢هـ. (الفصل الدراسي الثاني)
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في معهد اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

مصطلحات الدراسة

- **متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**

عرفهم (طعيمة، ١٩٨٦، ص.٥٠) بأنهم: كل الدارسين الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية غير لغتهم الأم، إذ أنهم ناطقون بلغات أخرى غير اللغة الجديدة".

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: "الأفراد الذين ليست اللغة العربية لغتهم الأصلية، ويلتحقون بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مع استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني، لتعلم هذه اللغة.

- **الإستراتيجية**

عرفها نيكولز (Nickols, ٢٠١٦) بأنها: "إجراءات نمطية تستخدم في الموقف التعليمي لتعكس القرارات الخاصة بالعملية التعليمية للمعلم".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "منظومة متكاملة من الإجراءات والفنيات والخطوات والممارسات المتتابعة والمتناسقة والتي تبنى على أساس عدة إستراتيجيات قائمة على التعليم الإلكتروني مثل (الاستقصاء، والألعاب التعليمية، والتعلم التعاوني، والتعلم المدمج، والرحلات العلمية الإلكترونية، والعروض التقديمية، والمحاكاة، وغيرها)، والتي يتبعها الطلاب غير الناطقين بالعربية في تعلمها باعتبارها لغة ثانية".

- **التعليم الإلكتروني**

عرفه (محمود، ٢٠٢٠) بأنه: التعلم القائم على التقنيات الحديثة والأجهزة والشبكات ووسائطه المتعددة وطرق البحث والمكتبات الإلكترونية، لتوصيل الفكرة للمتعلمين دون إهدار الوقت أو الجهد.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "شكل من أشكال الدراسة الإلكترونية المنظمة من خلال استخدام المواد التعليمية والبرامج والتطبيقات التي تجذب المتعلم، وتسهل من عملية تعلمه للغة العربية باعتبارها لغة ثانية وذلك عن طريق شبكة الإنترنت".

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

- **التعليم الإلكتروني**

خصائص التعليم الإلكتروني

يتسم التعليم الإلكتروني بالخصائص التالية (Hasan & Laaser, ٢٠١٠,p.٧١):

١. توصيل المعلومة بطريقة سريعة إلى المتعلمين، وذلك باستخدام وسائط تكنولوجية متقدمة.
٢. يحصل المتعلمون على المعلومات وقواعد البيانات على الإنترنت، ويمكنهم التحدث مع زملائهم مباشرة ويشاركونهم في جماعات التحاور أو النقاش، إضافة إلى إمكانية إرسال الأسئلة والتكليفات بالبريد الإلكتروني لأستاذ المادة دون عناء.
٣. تحرر الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بالتعليم التقليدي.
٤. العمل ضمن منظومة تعليمية متكاملة يتم الإشراف فيها على عملية التعليم والتعلم عن بعد، والتأكد من صحة تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعملياتها.
٥. الدعم الفني للمتعلمين في حال حاجة المتعلم إلى الاستفادة من البرامج أو إجراء الحوارات مع المعلمين والدارسين الآخرين.
٦. التحرر وعدم التقيد بالشروط التي يفرضها نظام التعليم التقليدي
٧. الحداثة بسبب الاعتماد على التقنية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة.
٨. رفع المهام الإدارية عن أعضاء الهيئة التدريسية لأجل التفرغ لمهام التعليم.
٩. حرية الطالب في اختيار المحتوى والطريقة، وكذلك التوقف عن الدراسة أو بدئها من جديد.

كما أشار (الأتربي، ٢٠١٩) إلى أن للتعليم الإلكتروني بعض السمات الخاصة والخصائص المتعلقة بطبيعته وفلسفته التي تميزه عن التعليم بالأساليب التقليدية، ويمكن عرضها على النحو التالي:

١. سهولة الحصول عليه في كل مكان وزمان..
٢. التفاعلية: بمعنى أن محتوى المادة التعليمية والمستفيدين من متعلمين ومعلمين وغيرهم يكونوا في إطار تفاعلي، حيث يمكن التفاعل مع المادة والانتقال من جزئية لأخرى بسهولة.
٣. الفردية: أنه يتفق مع احتياجات كل متعلم على حدة، ويحقق رغباته بالتوافق مع مستواه العلمي.
٤. التكاملية: تتكامل كافة المكونات من العناصر التي يشملها مع بعضها.
٥. يمكن تقديمه للمتعلمين عبر الوسائط المتعددة، على أجهزة الحاسوب والشبكات المرتبطة به.

أهداف التعليم الإلكتروني

يهدف التعليم الإلكتروني إلى (عامر، ٢٠١٤):

١. تطوير التعليم باستخدام الطريقة النظمية في تحليل المشكلات التعليمية وإيجاد حلول لها من خلال نماذج مختلفة.
٢. حل العديد من المشكلات التعليمية، والقدرة على استيعاب أكبر عدد من المتعلمين.
٣. محاكاته للتعليم التقليدي، والتمكن من التفاعل بشكل كبير بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين، مما يؤدي إلى تحسن الناتج التعليمي.
٤. تجاوز مشكلة النقص في الكوادر التعليمية وتخطي أزمة الافتقار إلى المعلمين أو أعضاء الهيئات التدريسية في المناطق النائية، كذلك التغلب على مشكلة نقص الإمكانيات المادية للتعليم.
٥. مراعاة ظروف الدارسين التعلمية.
٦. تحفيز المتعلمين للالتحاق بالبرامج التعليمية بتجاوز الحدود الجغرافية.
٧. تنويع مصادر التعلم، ما ينعكس على تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين.
٨. تحسين أساليب التعليم وذلك بالبعد عن الأساليب غير الحديثة.
٩. توفير الكثير من الجهد والمال والوقت.
١٠. إنشاء غرف حوار تجمع الطلاب والمعلمين، ويعطي ذلك فرصة أكبر للطلاب للنقاش وفهم المادة من خلال طرحهم للأسئلة التي يحتاجوا إجابات عليها.
١١. إبقاء أثر التعلم من خلال استخدام الصور والفيديو والأجواء التفاعلية والمثيرة التي تجذب الانتباه والتركيز.
١٢. مساعدة الفرد على تنمية قدراته واستعداداته، وذلك من خلال توفير البيئات المناسبة لتعلمه.

- **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**

أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

تتمثل أهداف تعليم العربية باعتبارها لغة ثانية فيما يلي (الصديق وآخرون، ١٤٣٦):

١. تزويد المتعلمين بالمهارات اللغوية التي تمكنهم من التواصل مع المجتمع والأشياء من حولهم استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة.

٢. مساعدة المتعلم في فهم الإسلام من خلال اللغة العربية.
٣. بيان الأهمية البالغة للغة العربية في حياة المتعلمين.
٤. غرس محبة اللغة العربية في نفوس المتعلمين.
٥. بيان القيمة العظيمة للإسلام، والحضارة العريقة التي قامت عليه.
٦. تغيير النظرة الخاطئة عن الإسلام وأهله.
٧. الكشف عما تحتله العربية من مكانة كبيرة بين لغات العالم، لها إسهاماتها الكبيرة في التقدم الحضاري العالمي، وقدرتها على مواكبة العصر واستيعاب العلوم الحديثة.
٨. الاسهام في تمكين الدارسين من اكتساب اللغة من خلال نصوص اللغة المتكاملة.
٩. الاطلاع على الثقافة الإسلامية باعتبارها إحدى الركائز الثقافية في العالم.
١٠. تمكين الأجانب الذين يقيمون في البلاد العربية من التعامل مع ثقافة المجتمع العربي.
١١. تمكين الدارس من مهارات القراءة المتقدمة في مجالات مختلفة.

إستراتيجيات مقترحة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

هناك من يرى أن استخدام الحاسوب في تعليم العربية لغير الناطقين بها ذو فائدة وأهمية كبيرة، ويمكن تحقيق ذلك عبر الإستراتيجيات التالية (الرشيدي، والدحلان، ٢٠١٦):

١. العمل على صياغة الأهداف العامة التي يسعى متعلم اللغة العربية غير الناطق بها إلى تحقيقها، وتطلعهم إلى معرفة الثقافة العربية ومكوناتها.
٢. الاعتماد على النصوص الحوارية التي يمكن للمتعلمين أن يقوموا باستعادتها باستخدام المحادثات المتكررة والتي ينبغي على كل فرد منهم أن يراجعوها.
٣. البعد عن الألفاظ المهجورة والمعقدة، وتبسيط اللغة للمتعلم بحيث تجعله قادرا على استخدامها بسلاسة مع المجتمع.
٤. الابتعاد عن نصوص الغيبيات قدر الإمكان، وتجنب الكلمات المستندة على الصفات.
٥. بناء أنشطة تعتمد على تكوين الجمل والتراكيب القصيرة والسهلة والتي تسهل تأقلم المتعلمين مع اللغة العربية.
٦. التدريج في نشاطات القراءة، والتمرن والتدريب عليها وعلى أنواعها المختلفة باختلاف المواضيع، وهي من العمليات الضرورية على اعتبار أن اللغة العربية تختلف عن لغة الدارسين الأم، وأن اهتمامهم ينصب بالدرجة الأولى على محاكاة المعلم، وكيفية نطق الحروف والأصوات بشكل سليم بناءً على تعليمه.

ثانياً: الدراسات السابقة

١. **دراسة (الملحم، ٢٠٢١):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية للهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وبعينة بلغت (٦٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بتعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية بالجامعة الإسلامية، وكانت العينة عشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وخلصت النتائج إلى موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة على استخدام الهواتف الذكية في تعليم اللغة، وبفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥,٠) في تعليم اللغة من خلال التطبيقات الذكية للهواتف تعزى للدرجة العلمية، لصالح الحاصلين على دراسات عليا، ومتغير التخصص التربويين، ومتغير الدورات التدريبية لصالح من تلقوا دورات تدريبية في المجال.

٢. **دراسة (الشمراني، ٢٠١٨):** هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على توجهات متعلمي العربية لغة ثانية، نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على واتس آب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، اشتملت على الاستبانة، والمقابلة، والوثائق، والملاحظة، وشارك عدد من طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها، في معهد اللغويات العربية، بجامعة الملك سعود في برنامج للقراءة الموسعة على الجوال لمدة أربعة عشر أسبوعاً. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب يفضلون القراءة الموسعة من خلال الجوال بدرجة تفضيل مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب يفضلون القراءة على الجوال لأنها تتيح لهم القراءة في أي وقت ويمنحهم ذلك حرية اختيار الموضوع وفقاً لميولهم، ويساعدهم على القراءة في مجالات مختلفة، وأشارت النتائج إلى جملة من المعوقات أبرزها عدم وجود شبكة إنترنت في بعض الأماكن، ويتعذر تواصل الطلاب وتفاعلهم فيما بينهم، وقد يشعرهم الجوال بألم في العين بسبب إطالة وقت القراءة على شاشة الجوال، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب يرون أن لنادي القراءة على الواتس آب أثر في التفاعل والتواصل اللغوي بدرجة مرتفعة، ويسهل تواصلهم مع الطلاب والزملاء من خلال التواصل الشفوي واللغوي، كما أشارت النتائج إلى أن القراءة الموسعة عبر الجوال والنقاشات في نادي القراءة ساهمت في زيادة التحفيز والدافعية بدرجة مرتفعة.

٣. **دراسة (الحديبي، ٢٠١٧):** هدف الدراسة إلى إعداد برنامج يقوم على خرائط التفكير الإلكترونية لتنمية مفاهيم النحو والمهارات الإعرابية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية، وتم استخدام المنهج: الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، بعينة بلغت (١٥٠) من متعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وخلص البحث إلى: قائمة مفاهيم نحوية، وقائمة للمهارات الإعرابية، وقائمة بأبعاد الكفاءة الذاتية في النحو، كما توصل الباحث إلى برنامج لخرائط التفكير إلكترونياً. وأكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في متوسطات العينة البحثية من خلال الاختبارين القبلي والبعدي للمفاهيم النحوية، والمهارات الإعرابية لصالح التطبيق البعدي. كما أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في متوسط الدرجات في الاختبار القبلي والبعدي للكفاءة الذاتية في النحو لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تنمية مفاهيم النحو، والمهارات الإعرابية، والكفاءة الذاتية في النحو لدى عينة البحث من خلال البرنامج المقترح.

٤. **دراسة (حنا، ٢٠١٧):** هدف البحث إلى استعراض فاعلية التعلم التوليفي (التقليدي والإلكتروني) في تنمية مهارات القراءة لدى المبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية. اعتمد البحث على المنهج الشبه تجريبي. تكونت عينة البحث من (١٠) من الدارسين المبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية، الذين رغبوا في تعلم اللغة العربية بمدينة ناشفيل العاصمة ولاية تينيسي الامريكية عام ٢٠١٦–٢٠١٧ وتمثلت أدوت البحث في استبانة لاستطلاع الآراء حول مهارات القراءة اللازمة للمبتدئين، وقائمة مهارات القراءة اللازمة للمبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية، ونموذج مقترح للتعلم التوليفي، وبطاقة ملاحظة أداء الدارسين المبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية في مهارة القراءة. واختتم البحث بعدد من النتائج، ومنها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدارسين عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة مهارات القراءة لصالح القياس البعدي. وأصى البحث بالتواصل عبر الانترنت مع الدارسين الراغبين في تعلم اللغة العربية وإمدادهم بعنوان الموقع الإلكتروني، وإمداد معامل الحاسوب الموجودة في المدارس الدولية بجمهورية مصر العربية بنموذج التعلم التوليفي وبالموقع الإلكتروني المعد في سبيل ذلك، لمساعدة الطلاب الأجانب الوافدين في تعلم اللغة العربية.

٥. **دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٦):** سعت الدراسة إلى قياس فاعلية التعلم القائم على الكتب الإلكترونية باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية الفهم القرائي ومهاراته لمتعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية بالجامعة الإسلامية. وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي. وتكونت العينة من ٦٤ متعلم، تم استخدام اختبار للفهم القرائي الالكتروني، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في نتائج التطبيق لاختبار مهارات الفهم القرائي القبلي. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف الكتب الالكترونية المتوافقة مع إستراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مهارات الفهم القرائي في كافة المستويات. وأهمية تدريب الكادر التعليمي في تصميم المقررات الإلكترونية في ضوء إستراتيجية التعلم المقلوب.

٦. **دراسة (الشمراني، ٢٠١١):** هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية تجاه القراءة الإلكترونية الحرة، وإيجابياتها وسلبياتها على الطلاب. طبق الباحث المنهج الوصفي، بعينة بلغت ٤٧ طالب من متعلمي اللغة العربية باعتبارها ثانية بمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود، واعتمدت على الاستبانة والوثائق كأداة. خرجت الدراسة بجملة من النتائج أبرزها: اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية الحرة جاءت إيجابية بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أن القراءة الإلكترونية الحرة توفر العديد من الإمكانات التي لا توفرها القراءة الورقية الحرة، وأن هناك العديد من المكاسب الكبيرة والإيجابيات العديدة التي حققوها من وراء القراءة الإلكترونية الحرة مقارنة بالقراءة الورقية، ومن خلال الفحص الدقيق للوثائق الإلكترونية التي تضمنت تعليقات الطلاب حول ما قرأوه عبر الإنترنت ارتفع – تدريجياً – عدد الموضوعات المقروءة من موضوع واحد أو موضوعين في المحاضرة الواحدة (مدتها ثلاث ساعات) إلى ستة أو سبعة موضوعات لدى معظم الطلاب، لوحظ أن عدد الموضوعات المقروءة منخفض نوعاً ما لدى فئة قليلة جداً من الطلاب، تنوعت المجالات التي يقرأ فيها الطلاب، حيث اشتملت على موضوعات دينية، واجتماعية، وإخبارية، ورياضية، لوحظ تطور تدريجي جيد في كتابة الطلاب كماً وكيفاً حول الفهم العام للنص المقروء، لوحظ أيضاً تفاعل الطلاب فيما بينهم، حيث يدخل طالب إلى ركن طالب آخر؛ ليطلع على ما قرأه، كما لوحظ أن عدداً كبيراً من الطلاب يفوق النصف لا يكتفون بما يقرؤونه في وقت المحاضرة في معمل الحاسب الآلي، بل يدخلون إلى أركانهم من حواسيبهم الشخصية أو الحواسيب العامة المتوفرة في سكن الطلاب، ويقرؤون، ويكتبون في غير الوقت المخصص للمحاضرة، وهذا فيه إشارة إلى رغبتهم وحبهم للقراءة الحرة، حيث لم تكن هذه القراءة الإضافية تكليفاً من أستاذ المادة، وإنما كان دور الأستاذ هو تشجيعهم على القراءة في أوقات فراغهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

- **من حيث المنهج**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، متوافقة مع عدة دراسات مثل دراسة (الملحم، ٢٠٢١)، دراسة (الشمراني، ٢٠١٨)، دراسة (الحديبي، ٢٠١٧)، دراسة (الشمراني، ٢٠١١).

فيما اختلفت مع نتائج دراسة (الحديبي، ٢٠١٧)، ودراسة (حنا، ٢٠١٧)، ودراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٦) التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي.

- **من حيث الأداة**

اعتمدت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة، متوافقة مع عدة دراسات مثل دراسة (الملحم، ٢٠٢١)، دراسة (الشمراني، ٢٠١٨)، دراسة (حنا، ٢٠١٧)، دراسة (الشمراني، ٢٠١١).

فيما اختلفت مع دراسة (الشمراني، ٢٠١٨) التي استخدمت المقابلة والوثائق وبطاقة الملاحظة كأدوات. كما اختلفت مع دراسة (الحديبي، ٢٠١٧) والتي اعتمدت على برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية، وقائمة بالمفاهيم النحوية، وقائمة بمهارات الإعراب، وقائمة بأبعاد الكفاءة الذاتية في النحو. كما اختلفت مع دراسة (حنا، ٢٠١٧) والتي اعتمدت على قائمة مهارات القراءة اللازمة للمبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية، ونموذج مقترح للتعلم التوليفي، وبطاقة ملاحظة أداء الدارسين المبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية في مهارة القراءة. كما اختلفت مع دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٦) والتي اعتمدت على اختبار مهارات الفهم القرائي الالكتروني، وكتيب الطالب الالكتروني التفاعلي المصمم وفقاً لإستراتيجية التعلم المقلوب.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الأمور التالية:

١. وضوح معالم الإطار النظري.
٢. التأكد من صحة الأداة المستخدمة.
٣. المنهجية البحثية الملائمة.
٤. استخدام أساليب التحليل المناسبة.
٥. دعم نتائج الدراسة من خلال الدراسات التي سبقتها.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ندرة الدراسات التي تناولت توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية، وعلى حد علم الباحث فلم يسبق أن وجد دراسات اختصت توظيف التعليم الإلكتروني لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: المنهج الذي يقوم بدراسة الحدث أو الظاهرة أو القضية القائمة بحيث يمكن التوصل إلى نتائج لتساؤلات الدراسة دون تدخل الباحث (العساف، ٢٠١٢).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من متعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية في المستوى الرابع فقط وذلك لقدرتهم على فهم محاور الاستبانة، والإجابة بدقة على بنودها، وباستخدام أسلوب العينة العشوائية اقتصرت عينة الدراسة على ٨٤ متعلم. والجداول التالية توضح توزيعهم حسب القارة وعدد الدورات التدريبية.

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب القارات.

القارات	العدد	النسبة المئوية
آسيا	٣٦	٤٣.٤
إفريقيا	٣١	٣٧.٣
أمريكا الجنوبية	١	١.٢
أمريكا الشمالية	٢	٢.٤
أمريكا الوسطى	١	١.٢
أوروبا	١١	١٣.٣
أوقايونوسيا	١	١.٢
الاجمالي	٨٤	١٠٠.٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن ٤٣.٤% من أفراد العينة من قارة اسيا، ٣٧.٣% من قارة افريقيا، ١٣.٣% من قارة أوروبا، ٢.٤% من قارة أمريكا الشمالية، ١.٢% من قارة أمريكا الجنوبية، و١.٢% من قارة أمريكا الوسطى، و١.٢% من قارة أوقيانوسيا.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية في التعليم الالكتروني.

عدد الدورات التدريبية في التعليم الإلكتروني	العدد	النسبة المئوية
دورة واحدة	٤٢	٥٠.٠
٢-٤ دورات	٢١	٢٥.٠
٥ دورات فأكثر	٢١	٢٥.٠
الاجمالي	٨٤	١٠٠.٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن ٥٠% من أفراد العينة لديهم دورة واحدة في التعليم الالكتروني، ٢٥% لديهم من ٢-٤ دورات، و٢٥% لديهم ٥ دورات فأكثر.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، والتي عرفها (العساف، ٢٠١٢) بأنها: عبارة عن أداة للحصول على استجابات العينة تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموضحة بإجاباتها، أو الآراء التي تمثل وجهة نظر من طبقت عليه، وتكونت الدراسة من المحاور التالية:

محاور الاستبانة وتشمل:

- **القسم الأول: البيانات الديموغرافية**

يستعرض الخصائص الشخصية لأفراد العينة وقد شملت متغيرات (القارة، عدد الدورات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني).

- **القسم الثاني: محاور الاستبانة وتشمل:**

- ✓ المحور الأول: **مدى توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية.**
- ✓ المحور الثاني: **معوقات استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.**

صدق أداة الدراسة:

١. الصدق الظاهري

قام الباحث بعرض أداة الدراسة على مجموعة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العربية، وبعد ذلك قام بتعديل الملاحظات الواردة منهم للتأكد من صلاحية الاستبانة في شكلها الظاهري لقياس ما وضعت من أجله.

٢. الصدق الداخلي:

أ. صدق الاتساق الداخلي

بقياس معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المحور الكلية الذي تنتمي إليه الفقرة تم التأكد من مدى اتساق كل فقرة مع محورها داخلياً، وذلك وفق الجدول التالي:

جدول (٣): صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.٨١٩**	.٠٠٠	٩	.٨٨٨**	.٠٠٠	١٧	.٧٤٦**	.٠٠٠
٢	.٧٩٣**	.٠٠٠	١٠	.٨٥٩**	.٠٠٠	١٨	.٦٩٣**	.٠٠٠
٣	.٨٠٣**	.٠٠٠	١١	.٨٦٩**	.٠٠٠	١٩	.٧١٥**	.٠٠٠
٤	.٧٩٨**	.٠٠٠	١٢	.٩١٥**	.٠٠٠	٢٠	.٨١٧**	.٠٠٠
٥	.٨٧٠**	.٠٠٠	١٣	.٨٧٧**	.٠٠٠	٢١	.٨٠٧**	.٠٠٠
٦	.٨٨٨**	.٠٠٠	١٤	.٨١٩**	.٠٠٠	٢٢	.٧٨٢**	.٠٠٠
٧	.٧٣٩**	.٠٠٠	١٥	.٨٣٥**	.٠٠٠	٢٣	.٧١٤**	.٠٠٠
٨	.٨٥٩**	.٠٠٠	١٦	.٨٧٦**	.٠٠٠			

*** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١**

من خلال الجدول رقم (٣) يتبين أن جميع فقرات المحور الأول ترتبط ارتباطا دالا إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، بدرجة المحور الكلية، وقد تباينت هذه الفقرات في معاملات ارتباطها بين ٠.٧١٤ و٠.٩١٥ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات هذا المحور.

جدول (٤): صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.٧٩١**	.٠٠٠	٩	.٧٨٢**	.٠٠٠	١٧	.٨٨١**	.٠٠٠
٢	.٨٢٧**	.٠٠٠	١٠	.٧٥١**	.٠٠٠	١٨	.٨٣٧**	.٠٠٠
٣	.٧٨٢**	.٠٠٠	١١	.٨١٤**	.٠٠٠	١٩	.٨٤٤**	.٠٠٠
٤	.٨١٨**	.٠٠٠	١٢	.٨٥٠**	.٠٠٠	٢٠	.٨٠٠**	.٠٠٠
٥	.٨٨٦**	.٠٠٠	١٣	.٨١٣**	.٠٠٠	٢١	.٨٢٩**	.٠٠٠
٦	.٨٤٢**	.٠٠٠	١٤	.٨٣٢**	.٠٠٠	٢٢	.٨٠٧**	.٠٠٠
٧	.٨٥٦**	.٠٠٠	١٥	.٨٩٦**	.٠٠٠	٢٣	.٧٩٢**	.٠٠٠
٨	.٨٤٨**	.٠٠٠	١٦	.٨٩٠**	.٠٠٠			

*** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١**

ومن خلال الجدول رقم (٤) يتبين وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، لفقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور، وقد تراوحت معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين ٠.٧٥١ و٠.٨٩٦ ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات هذا المحور، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الدراسة قام الباحث باستخدام هناك العديد معامل ألفا–كرونباخ، والتجزئة النصفية، لحساب الثبات في البيانات، كما في الجدول رقم (٥):

جدول (٥): ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

المحاور	الثبات بطريقة الفا كرونباخ			
	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بين النصفين	معامل جيتمان للتجزئة النصفية
المحور الأول	٢٣	٠.٩٧٧	٠.٩٧٢	٠.٩٨٥
المحور الثاني	٢٣	٠.٩٧٩	٠.٩٥٩	٠.٩٧٧
الاستبانة ككل	٤٦	٠.٩٨٦	٠.٩٨٣	٠.٩٩٢

من خلال الجدول رقم (٥) يتبين أن قيمة ألفاكرونباخ لفقرات أداة الدراسة كانت عند مستوى (٠.٩٨٦) مما يدل على وجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، وقد بلغت قيمة معامل جيتمان للتجزئة النصفية (٠.٩٩٢) مما يؤكد صحة البيانات المسجلة لأفراد العينة.

تصحيح أداة الدراسة

صمم الباحث استبانته وفقا لمقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، وتمثل فيه الإجابات أوزان رقمية تعكس درجة الاجابة على الفقرة، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦): تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

قام الباحث باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v.٢٦) لتحليل بيانات الدراسة، وذلك وفق الإجراءات الآتية:

- المتوسط الحسابي الموزون: لمعرفة ارتفاع أو انخفاض الاستجابات لعينة الدراسة في فقرات الاستبانة.
- الانحراف المعياري: لمعرفة نسبة التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ"، ومعامل "جيتمان للتجزئة النصفية" وذلك للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط "بيرسون" للتأكد من صدق الأداة في اتساقها الداخلي.
- اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار الفروق في استجابات افراد العينة حول توجهاتهم نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تبعاً لمتغير (القارة، عدد الدورات التدريبية).

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مدى توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الموافقة والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الأول، وذلك للإجابة عن هذا السؤال وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨): يوضح المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الأول

	الفقرة	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
١	استخدام وتوظيف الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني تسهل من عملية تلقي المعلومات والمهارات اللغوية.	٢.٩٩	١.٣٤	٥٩.٨٪	متوسطة	١٨
٢	استخدام وتوظيف الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني يحد من تأثير عوامل الوقت والجغرافيا.	٣.١٧	١.٢٤	٦٣.٣٪	متوسطة	٧
٣	استخدام وتوظيف الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني يوفر العديد من الأدوات والتطبيقات التي تسهل تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.	٣.٣١	١.٢٠	٦٦.٢٪	متوسطة	١
٤	يفضل الطلاب استخدام وتوظيف الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني بدلاً من النمط التعليمي التقليدي.	٢.٩٩	١.٢٨	٥٩.٨٪	متوسطة	١٨
٥	استخدام وتوظيف الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني له تأثير إيجابي في تنمية مهارات اللغة العربية كلغة ثانية.	٣.١٠	١.٢٦	٦١.٩٪	متوسطة	١٥
٦	استخدام وتوظيف الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني يزيد من تقبل المنهج والخطط الدراسية.	٣.١٣	١.٢١	٦٢.٦٪	متوسطة	١٠
٧	أفضّل تعلم اللغة العربية كلغة ثانية عبر استخدام الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني عن التعلم من الكتب المقررة.	٢.٨٥	١.٢٨	٥٦.٩٪	متوسطة	٢٣
٨	أفضّل استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية القائمة على التعليم الإلكتروني كونها تتيح القراءة في أي وقت ومكان.	٣.١٥	١.١٩	٦٣.١٪	متوسطة	٨
٩	أفضّل استخدام التعليم المدمج كتقنية مساعدة في عملية تعلم اللغة العربية كلغة ثانية لسهولة اختيار الموضوع وفق ميولهم ورغباتهم.	٣.١٩	١.٢١	٦٣.٨٪	متوسطة	٣
١٠	أفضّل استخدام الفصول الافتراضية كتقنية مساعدة في عملية تعلم اللغة العربية كلغة ثانية كونها تتيح التواصل مع الزملاء والنقاش معهم بشكل فعال.	٣.١٨	١.٢٣	٦٣.٦٪	متوسطة	٥
١١	أفضّل استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة العربية كلغة ثانية القائمة على التعليم الإلكتروني كونها تتيح التواصل والتفاعل كتابياً مع الزملاء حول النصوص المقروءة.	٣.١١	١.٢٤	٦٢.١٪	متوسطة	١٣
١٢	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية كلغة ثانية إلكترونياً يسهم في توسيع أفقي وزيادة معلوماتي وخبراتي.	٣.١٥	١.٢٤	٦٣.١٪	متوسطة	٩

	الفقرة	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
١٣	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية كلغة ثانية إلكترونياً أسهم في تنمية مهارات القراءة لدي.	٣.١٢	١.٢٩	٦٢.٤٪	متوسطة	١٢
١٤	أعتقد بأن المهتمين بتعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً يتقدمون في دراستهم ومهاراتهم اللغوية بشكل أعلى من نظرائهم الذين يدرسون بالشكل التقليدي.	٢.٨٨	١.٣١	٥٧.٦٪	متوسطة	٢١
١٥	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً أكثر جدوى وفاعلية نظراً لما يوفره من صور ومقاطع فيديو وروابط تساعد في إثراء الموضوع.	٣.١٣	١.٢٩	٦٢.٦٪	متوسطة	١٠
١٦	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً سيسهم في تطوير سرعتي في قراءة النصوص الطويلة.	٣.٠٧	١.٢٧	٦١.٤٪	متوسطة	١٦
١٧	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً سيحسن من قدرتي على فهم النصوص المسموعة بشكل أفضل.	٣.٠٠	١.٣١	٦٠.٠٪	متوسطة	١٧
١٨	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً لم يفدني بالشكل المتوقع.	٢.٩٩	١.٣٧	٥٩.٨٪	متوسطة	١٨
١٩	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً إهدار للوقت.	٢.٨٥	١.٢٦	٥٦.٩٪	متوسطة	٢٢
٢٠	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً يعطي الفرصة للابتكار والإبداع والمتعة في التعلم.	٣.١١	١.٢٥	٦٢.١٪	متوسطة	١٣
٢١	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً يسهل عملية توضيح وتمثيل المعلومة من خلال الأشكال أو الصور والرسومات وغيرها.	٣.٢٤	١.٢٥	٦٤.٨٪	متوسطة	٢
٢٢	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً يوفر أدوات التدريب الصوتي وتسجيل الحروف والكلمات وقيام البرنامج بدور المعلم.	٣.١٨	١.٢٤	٦٣.٦٪	متوسطة	٥
٢٣	أعتقد بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية إلكترونياً يوفر أدوات تسهل التدريب الصوتي المرئي للمفردات عبر عرض صور للكلمة المختارة.	٣.١٩	١.٢٦	٦٣.٨٪	متوسطة	٣
	المحور ككل	٣.٠٩	١.٠٣	٦١.٨٪	متوسطة	

يبين جدول رقم (٨) ما يأتي:

- درجات تقدير أفراد العينة على فقرات المحور الأول " مدى توجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية"، تراوحت بين (٥٦.٩% -٦٦.٢%).

- بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا المحور ٦١.٨%، مما يدل على درجة موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذا المحور، وبالتالي توجه متوسط من قبل متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية.
- حصلت الفقرة التي تنص على "استخدام وتوظيف الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني يوفر العديد من الأدوات والتطبيقات التي تسهل تعلم اللغة العربية كلغة ثانية" على أعلى درجة تأييد من قبل أفراد العينة حسب الوزن النسبي ٦٦.٢%.
- جاءت الفقرة التي تنص على " أعتقد بأن تعلم اللغة العربية كلغة ثانية إلكترونياً يسهل عملية توضيح وتمثيل المعلومة من خلال الأشكال أو الصور والرسومات وغيرها" على الترتيب الثاني من حيث موافقة افراد العينة عليها حسب الوزن النسبي ٦٤.٨%.
- جاءت الفقرة التي تنص على " أفضّل تعلم اللغة العربية كلغة ثانية عبر استخدام الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني عن التعلم من الكتب المقررة" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد العينة عليها حسب الوزن النسبي ٥٦.٩%.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة يستثير اهتمام الطلاب، ويشبع حاجاتهم للتعلم، فلا شك بأن تنوع أدوات التعليم الإلكترونية ستزيد من خبراتهم ويستخدم كل متعلم منها ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه بسبب ما تضفيه من إثارة ومتعة في عملية تعلمهم، وقد يرجع سبب هذه التوجهات أيضاً إلى أن الطلاب ورغم مللهم من أساليب التعليم التقليدية التي تتسم بالرتابة والتكرار وعدم الحيوية، إلى أنهم يشعرون بحاجتهم إلى التعليم الوجاهي وممارسة اللغة ومهاراتها مباشرةً سواء مع مدرسيهم أو مع زملائهم الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الملحم، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى اتجاهات متوسطة لدى أعضاء هيئة التدريس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في توظيف الهواتف الذكية في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشمراني، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى توجهات إيجابية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على واتس آب، ويفضلونها نظراً لأنها تتيح لهم القراءة في أي وقت ويمنحهم ذلك حرية اختيار الموضوع وفقاً لميولهم، ويساعدهم على القراءة في مجالات مختلفة.

التساؤل الثاني: ما معوقات استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

للإجابة عن هذا التساؤل، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والوزن النسبي ومستوى الموافقة والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الثاني، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩): يوضح المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المحور الثاني

	الفقرة	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
١	التجهيزات المستخدمة في التعليم الإلكتروني كثيرة الأعطال وتهدر الوقت وتشتت الذهن.	٣.٢٤	١.١٨	٦٤.٨٪	متوسطة	٣
٢	السمات الفنية للمادة الإلكترونية المعروضة غير جيدة من حيث وضوح الصوت وجودة الصورة وتناسق الألوان.	٢.٩٦	١.١٩	٥٩.٣٪	متوسطة	١٩
٣	المحتوى العلمي التي تتضمنه المواد والمقررات الإلكترونية أعلى من مستوى الطلاب العلمي.	٢.٩٨	١.٢٣	٥٩.٥٪	متوسطة	١٨
٤	المواد التعليمية الإلكترونية المستخدمة غير مناسبة مع ميول واهتمامات الطلاب.	٢.٨٧	١.٣١	٥٧.٤٪	متوسطة	٢٣
٥	عدم وجود الدافع لدى المعلمين والقائمين على إعداد المواد التي سيستخدمونها في التعليم الإلكتروني.	٣.٠٠	١.١٨	٦٠.٠٪	متوسطة	١٦
٦	القدرة المحدودة للمعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	٣.١١	١.٢٤	٦٢.١٪	متوسطة	١١
٧	ضعف تأهيل بعض المعلمين على إستراتيجيات التعليم الإلكتروني	٣.٠٥	١.٢٣	٦١.٠٪	متوسطة	١٣
٨	القائم بالتعليم لا يحدد الأهداف من المحتويات التدريسية المعروضة.	٢.٩٤	١.٢٠	٥٨.٨٪	متوسطة	٢٢
٩	الخلفيات الدراسية والثقافية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية تؤثر سلبا على تحصيلهم.	٣.٠٢	١.٢٥	٦٠.٥٪	متوسطة	١٥
١٠	انخفاض رغبة المتعلمين لتعلم اللغة العربية لغة ثانية.	٢.٩٩	١.٢٨	٥٩.٨٪	متوسطة	١٧
١١	القدرة المحدودة للمتعلمين في استخدام الحاسوب في قراءة النصوص العربية.	٣.٢٠	١.٢٨	٦٤.٠٪	متوسطة	٥
١٢	عدم ألفة الطلاب لاستخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية.	٣.٢٦	١.٢١	٦٥.٢٪	متوسطة	١
١٣	اعتقاد الطلاب بأن تعلم اللغة العربية لغة ثانية بأسلوب التدريس التقليدي أكثر جدوى وفاعلية من تعلمها على الإنترنت.	٣.٢٠	١.٣٢	٦٤.٠٪	متوسطة	٥
١٤	عدم مراعاة خصائص المتعلمين في البرامج الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.	٣.١٢	١.١٩	٦٢.٤٪	متوسطة	١٠
١٥	عدم وضوح التعليمات اللازمة لكيفية استخدام الطلاب للبرامج الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.	٣.٢٠	١.١٩	٦٤.٠٪	متوسطة	٥
١٦	قصور بعض برامج وتطبيقات اللغة العربية في تقديم الأنشطة اللغوية الفعالة لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.	٣.١٤	١.١٦	٦٢.٩٪	متوسطة	٩

	الفقرة	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
١٧	قصور بعض برامج وتطبيقات اللغة العربية في تقديم الأنشطة التي تنمي مهارات التحدث لدى متعلميها.	٣.١٥	١.١٨	٦٣.١٪	متوسطة	٨
١٨	عدم توافر مجال للتفاعل بين الطلاب في البرامج الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.	٣.٠٥	١.١٦	٦١.٠٪	متوسطة	١٣
١٩	لا تتوافر معايير الجودة الإلكترونية في البرامج الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.	٢.٩٦	١.١٥	٥٩.٣٪	متوسطة	١٩
٢٠	تشتت انتباه المتعلمين الناطقين بغير العربية من خلال التفاعل مع مجموعة من البرامج وتطبيقات الإنترنت الأخرى.	٣.١١	١.٣٠	٦٢.١٪	متوسطة	١١
٢١	ضعف التواصل الصوتي بين المعلمين والمتعلمين خاصة في تدريس التدريبات الصوتية.	٢.٩٦	١.٣٨	٥٩.٣٪	متوسطة	١٩
٢٢	طبيعة بعض الدروس في تعليم العربية لغير الناطقين بها لا تناسب استخدام التعليم الإلكتروني.	٣.٢١	١.٣١	٦٤.٣٪	متوسطة	٤
٢٣	القدرة المحدودة للمتعلمين في الحصول على الإنترنت.	٣.٢٦	١.٢٢	٦٥.٢٪	متوسطة	١
	المحور إجمالا	٣.٠٩	١.٠٢	٦١.٧٪	متوسطة	

يبين جدول رقم (٩) ما يأتي:

- درجات تقدير أفراد العينة على فقرات المحور الثاني " معوقات استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، تراوحت بين (٥٧.٤% –٦٥.٢%).
- بلغت الدرجة الكلية للاستجابات على هذا المحور ٦١.٧%، مما يدل على درجة موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذا المحور، وبالتالي معوقات متوسطة لاستخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- حصلت الفقرة التي تنص على " عدم ألفة الطلاب لاستخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغة ثانية"، والفقرة التي تنص على " القدرة المحدودة للمتعلمين في الحصول على الإنترنت" على أعلى درجة تأييد من قبل أفراد العينة حسب الوزن النسبي ٦٥.٢%.
- جاءت الفقرة التي تنص على " التجهيزات المستخدمة في التعليم الإلكتروني كثيرة الأعطال وتهدر الوقت وتشتت الذهن" على الترتيب الثالث من حيث موافقة أفراد العينة عليها حسب الوزن النسبي ٦٤.٨%.

– جاءت الفقرة التي تنص على "المواد التعليمية الإلكترونية المستخدمة غير مناسبة مع ميول واهتمامات الطلاب" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد العينة عليها حسب الوزن النسبي ٥٧.٤%.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الجهود المبذولة من معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية في توفير بيئة تعليمية إلكترونية مميزة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، إلا أنهم كونهم مغتربين فإنهم يشعرون باحتياج لممارسة هذه اللغة بشكل وجاهي لإتقان مهارات هذه اللغة وليس عبر أدوات التعليم الإلكتروني، وقد يرجع السبب أيضاً عدم قدرتهم على الاشتراك بخدمات الإنترنت كونهم طلاب منح، ولديهم قدرات محدودة مادياً. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Febriani & Nurdianto, ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أبرز المعوقات التي تواجه تعليم اللغة العربية هو عدم توافر وسائل وتقنيات التعليم، كما أن عدد معامل الكمبيوتر محدودة جداً، إضافةً إلى ضعف الإمكانات المتاحة في المدرسة ومن أبرزها عدم وجود شبكة الإنترنت. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الملحم، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى قلة التقنيات والهواتف الذكية في المعهد.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول توجهاتهم نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية، والقارة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي **ANOVA** فكانت النتائج على النحو التالي.

جدول رقم (١٠): نتيجة اختبار الفروق في استجابات أفراد العينة حسب متغير عدد الدورات التدريبية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الفروق حسب عدد الدورات التدريبية					
بين المجموعات	٤.٥٤١	٢	٢.٢٧٠	٢.٤٧٧	.٠٩٠
داخل المجموعات	٧٤.٢٣٣	٨١	.٩١٦		
الاجمالي	٧٨.٧٧٣	٨٣			
الفروق حسب القارة					
بين المجموعات	٤.٤٨٤	٦	.٧٤٧	.٧٧٥	.٥٩٢
داخل المجموعات	٧٤.٢٨٩	٧٧	.٩٦٥		
الإجمالي	٧٨.٧٧٣	٨٣			

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول توجهاتهم نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية، حيث بلغت قيمة (ف=٢.٤٧٧، ومستوى الدلالة أكبر من ٠.٠٥). وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن الوسائل والأدوات التي يتم توظيفها في التعليم الإلكتروني لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى هي أدوات بسيطة ولا تتطلب دورات تدريبية، ويسهل التعامل معها من قبل الطلاب إذ أنها أدوات وبرمجيات غير معقدة (البلاك بورد)، كما يوفر معهد تعليم اللغة العربية دليلاً للتعامل معها دون الحاجة إلى دورات تدريبية مختصة بالتعليم الإلكتروني.

كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول توجهاتهم نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تبعاً لمتغير القارة، حيث بلغت قيمة (ف=٠.٧٧٥، ومستوى الدلالة أكبر من ٠.٠٥). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أدوات التعليم الإلكتروني وتقنياته المختلفة متوفرة للاستخدام لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها على اختلاف دولهم وقاراتهم، خاصةً وأنها متاحة بشكل مجاني داخل أسوار الجامعة ولا تشكل عبئاً مادياً عليهم، كما أن التعليم الإلكتروني يتيح تعلماً في أي مكان وبنفس الشكل مهما اختلفت البقعة الجغرافية التي يقطن بها الطالب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عطية، ٢٠١٤) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسية تبعاً لمتغير أي جنسية من جنسيات دول القارات المختلفة للمتعلمين.

ملخص النتائج:

- يوجد توجه متوسط من قبل متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية.
- توجد معوقات متوسطة لاستخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول توجهاتهم نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تبعاً لمتغير القارة التي يقطنون بها، وعدد الدورات التدريبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يأتي:

- العمل على توفير الإنترنت لكافة الطلاب في معهد تعليم اللغة العربية مجاناً وبجودة عالية.
- ضرورة اهتمام القائمين على تصميم المناهج الخاصة بمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية بتطويع المناهج لتتناسب وتتواءم مع التعليم الإلكتروني.
- عقد ورش عمل وندوات لتوضيح التعليمات اللازمة لكيفية استخدام الطلاب للبرامج الإلكترونية المخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ضرورة تعميم أهمية توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بين أوساط المتعلمين.
- عقد ورش عمل لتحسين قدرة متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في استخدام الحاسوب في قراءة النصوص العربية.
- توفير فرق صيانة وكوادر مختصة ومؤهلة لمتابعة التجهيزات المستخدمة في التعليم الإلكتروني.

الدراسات المقترحة

بناء على نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- معوقات استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جامعات أخرى داخل المملكة.
- برنامج قائم على توظيف التقنية في التدريس لتنمية المهارات اللغوية الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- توجهات معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى نحو استخدام التقنية في تعليم اللغة العربية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الأتربي، شريف. (٢٠١٩). *التعليم بالتخيل: إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- الأحمدي، محمد. (٢٠١٩). *توظيف الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* . مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٥(٨)، ٢-٢٨.
- الألوسي، تيسير، وأبو شنب، ميساء. (٢٠١٥) *تكنولوجيا تعلم اللغة العربية*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- جاسم، جاسم، وعثمان، عبد المنعم. (١٤٣٤). *طرق تدريس اللغات الأجنبية*. المدينة المنورة: مكتبة الرشد.
- جدور، محمد. (٢٠١٤). *التعليم الجامعي الإلكتروني عن بعد: الواقع والتحديات*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعليم عن بعد. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- الجهني، هاني. (٢٠١٥). *معوقات استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أنموذجا. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، السعودية.
- الحديبي، علي. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. المجلة الدولية للأبحاث التربوية: جامعة الإمارات العربية المتحدة – كلية التربية، ٤١(٤)، ٢٢٨ – ٢٧١.
- حسين، مختار. (٢٠١١). *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- حنا، كريستين. (٢٠١٧). *فاعلية التعلم التوليفي التقليدي والإلكتروني في تنمية مهارات القراءة لدى المبتدئين من غير الناطقين باللغة العربية* .مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١(١٩١)، ٧١-١٠٨.

- الديب، أوصاف. (٢٠١٢). *واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تصور مقترح لمفردات مقرر تقنيات التعليم*. مجلة جامعة دمشق، ٢٨(٢)، ١٩٧-٢٣٨.
- الرشيدي، حمد، والدحلان، كوثر. (٢٠١٦). *بناء الفصول الافتراضية في ضوء نظريات التربية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* .العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٤(٣)، ٣٧٧-٣٩١.
- السيد، حسان. (٢٠١٧). *تحديات تعليم اللغة العربية في التعليم العام*. مجلة حماسة، ٢٦(٤)، ٤٨-٦٩.
- السيد، عبد العال. (٢٠١٨). *تقويم مواقع الأنترنت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المعايير التربوية والفنية للتعليم الإلكتروني عن بعد* .المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ١(٥٦)، ٣٧٥-٤٢٥.
- الشمراني، حسن. (٢٠١١). *اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت* .مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١(١١٦)، ١٦٦-١٩٨.
- الشمراني، حسن. (٢٠١٨). *توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو برنامج القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب* .مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة، ٣٣(٢)، ٢٩٥-٣٤٠.
- الصاعدي، ماهر. (٢٠٢١). *معوقات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين*. مجلة الدراسات والبحوث التربوية: مركز العطاء للاستشارات التربوية، ١(٢)، ١٨٣ – ٢١٨.
- صالح، محمود. (٢٠١٠). *تعليم اللغات باستخدام الحاسوب*. مجلة العربية للناطقين بغيرها–معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، ١(٤٥)، ٢٨٠-٣١.
- صالح، محمود. (٢٠١٧). *دور المملكة العربية السعودية في نشر اللغة العربية وتطوير أساليب تعليمها* . مجلة التخطيط والسياسة اللغوية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢(٤)، ٧ – ٢٥.

- الصديق، عمر، وعلي، عز الدين، والسحيمي، منصور، ومحجوب، حسن. (١٤٣٦). *وثيقة بناء مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي. (١٩٨٦). *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي، ومناع، محمد. (٢٠٠٠). *تدريس العربية في التعليم العام*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الطيب، عبد المجيد. (١٤٣٧). *منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة*. ط٢. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
- عامر، طارق. (٢٠١٤). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة*. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب. مسترجع من الرابط:https://drive.google.com/file/d/١dveau٠-yLW٨٤U٣YfbxKh١GSpTQ٣XGoyc/view?fbclid=IwAR٢٤a٧NrE_٣jCtvOj١Jn٩MggFjiyHtMgPP١wMD٨-PNbIUYkLZbxwQKToQJ٠&pli=١
- عبد الله، عبد الحليم. (٢٠١٥). *صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمقترحات لحلها. ورقة مقدمة إلى مؤتمر قضايا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، ٣٤٥-٣٦٢.
- عبد المجيد، عواطف. (٢٠١٤). *تطبيقات الحاسوب في تنمية مهارات اللغة العربية*. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٥(٣)، ١٧٩-١٩٣.
- عبد الوهاب، محمد. (٢٠١٦). *فاعلية إستراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب القائم على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية* .المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ١(٤٤)، ٢-٣٧.
- العساف، صالح. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط٢. الرياض: دار الزهراء.

- العصيمي، عارف. (٢٠٢١). *دور معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات السعودية في تعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى أنموذجاً* .مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١(٢٣١)، ١٥-٤٣.
- عطية، مختار. (٢٠١٤). *اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو التعلم الجوال وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه*. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ١(٤٦)، ٣٧-٦٤.
- الفوزان، محمد، وعبد الخالق، مختار. (٢٠١٦). *مستويات معيارية مقترحة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتقويم أداء الطلاب في ضوئها بالمملكة العربية السعودية*. العربية للناطقين بغيرها: جامعة أفريقيا العالمية – معهد اللغة العربية، ١(٢٠)، ١ – ٥١.
- محمود، خولة. (٢٠٢٠). *تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة* .المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات: جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، ١(٣)، ٥٣٢-٥٥٦.
- مصاص، جمعة، وشلغوم، نعيمة. (٢٠١٩). *اللغة العربية ودورها في تعزيز الانتماء القومي في ظل العولمة* .أعمال اليوم الدراسي: واقع اللغة العربية محلياً ودولياً: المجلس الأعلى للغة العربية، مستغانم: المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – كلية الأدب العربي والفنون، ١٦١ – ١٧٠.
- الملحم، تركي. (٢٠٢١). *واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين*. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية التربية، ٣٧(٢)، ٤٠ – ١٠٨.
- منصور، إبراهيم. (٢٠١١). *التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقلياً*. القاهرة: عالم الكتاب.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Febriani, E., & Nurdianto, T. (٢٠٢١). *The role of e-learning in teaching Arabic*. Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, ١٣(٢), ١-١٢.
- Hasan, A., & Laaser, W. (٢٠١٠). *Higher Education Distance Learning in Portugal--State of the Art and Current Policy Issues*. European Journal of Open, Distance and E-learning, ١(٨). ٦٣-٩٢.
- Heivadi, T., & Khajeheian, D. (٢٠١٣). *Construction of social identity in social media: An investigation of Iranian users' appearance in Facebook*. Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, ٤(١٢), ٥٤٧.-٥٥٩.
- Murati, R., & Ceka, A. (٢٠١٧). *The use of technology in educational teaching*. Journal of Education and Practice, ٨(٦), ١٩٧-١٩٩.
- Nickols, F. (٢٠١٦) *Strategy: Definitions & Meanings*. Available at: https://www.nickols.us/strategy_definitions.pdf. (٦/٧/٢٠٢١).